

اليمن الصحفيون يعلنون قائمة سوداء بكبار المسؤولين المنتهكين للحريات الصحافية ضمت قيادات الأمن القومي والسياسي والداخلية والإعلام وطالبتهم بتصحيح سلوكهم

08/08/2007

القدس العربي

خالد الحمادي

أعلنت منظمات صحافية يمنية أمس عن (قائمة سوداء) تضمنت كبار المسؤولين الأمنيين والاستخباراتيين والإعلام في اليمن، وطالبت بتصحيح أوضاعهم المهنية، قبل أن تطالبهم بتغيير . واشتملت القائمة السوداء التي تم إعلانها أمس في اعتصام نظمتها منظمة صحافيات بلا قيود وحضره المئات من الصحفيين والحقوقيين والسياسيين أمام مقر رئاسة الوزراء كلا من رئيس جهاز الأمن القومي علي الأنسي، وزير الإعلام حسن اللوزي، وزير الداخلية الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس جهاز الأمن السياسي غالب القمش، مدير دائرة التوجيه المعنوي للجيش علي حسن الشاطر. وقال بيان الإعلان عن القائمة السوداء لقد وضعنا نصب أعيننا ونحن نعد القائمة السوداء التي تتضمن أسماء الجهات والأشخاص التي وقعت في خطيئة الاعتداء علي حرية التعبير وانتهاك حرية الصحافة ألا نفعل ذلك مدفوعين بالثأر والانتقام، فتلك خطيئة أخري نربأ بأنفسنا الوقوع فيها . وأوضح أنه لقد كان المقصود وسيظل الهدف من القائمة السوداء هو كبح الانتهاكات التي تطال حرية الصحافة عبر تسليط الضوء علي الجهات والأشخاص الذين يرتكبون الانتهاكات عن سبق إصرار وترصد.

وأضاف ونحن نوجه دعوة مباشرة إلي إجراء إصلاحات إستراتيجية لتلك الجهات، تطال بنيتها الإدارية وكيفية اتخاذ القرار بحيث تنسجم مع روح الدستور والقانون الحارسين الأمنيين للحقوق والحريات، وهي من جهة أخري دعوة إلي توبة أو استقالة أو إقالة أولئك الأشخاص القائمين علي تلك المؤسسات والذين يصرون علي المضي في خطيئة انتهاك الحقوق والاعتداء علي الحريات. مشيراً إلي أن القائمة تمثل أيضا بطريقة غير مباشرة ردعا وزجرا وعبرة حتي لا يقع فيها أناس آخرون مستقبلا.

وأعلن أنه سيكون لكل عام قائمته السوداء الخاصة به، إن من شأن ذلك أن يعطي فرصة حقيقية للجهات والأشخاص الذين تضمنتهم القائمة السوداء في أي عام، أن يغيروا من موقعهم وأن يحسنوا من وضعهم في القائمة السوداء وفي المؤشر الأسود في العام اللاحق، إما بالتقليل من الحالات ومعدلات الانتهاك أو بالمغادرة نهائيا منها.

وقال البيان نحن بذلك لا نظهر القطيعة ومن ابتعد عن القائمة السوداء شبرا ابتعد عنه المؤشر الأسود ذراعا، إن من شأن ذلك أن يقلل فرص تكرار الانتهاكات في كل عام من نفس الجهات والأشخاص، وبالمحصلة من شأنه أن لا يكون لحرية الصحافة أعداء دائمون، بل أصدقاء دائمون.

وذكر أن هناك تداخلا بين مهمة جهازي الأمن القومي والسياسي لا سيما فيما يتعلق بالحقوق والحريات، و نظرا لعدم توفر الشفافية وإلي وجود تداخل يشكو منه الجهازان فعلا، فإن هناك انتهاكات اشترك فيها الجهازان، وسنظل نلقي عليهما المسؤولية المشتركة في تلك الانتهاكات التي تُقيّد ضد مجهول .

وأوضح أن الانتهاكات التي ترتكبها وزارة الإعلام معظمها ارتكبتها الوزارة والأمن القومي، لا سيما

في حالة الحرمان من منح الترخيص للصحف، ولدينا من الأدلة الكافية أن الحصول علي التراخيص للصحف - تبدأ الخطوات الحاسمة من بوابة الأمن القومي، وتنتهي منها، وهو المسؤول الأول عن الحرمان والمنع من تراخيص وسائل الإعلام.

وأكد أن الانتهاكات التي ترتكبها وزارة الداخلية تتعلق معظمها بالقضايا التي لم يتم التحقيق فيها ولم تقم بواجبها في الوصول للمعتدي للتحقيق معه وتقديمه للعدالة، بالإضافة إلي مجموعة من الانتهاكات التي ترتكبها الأجهزة الأمنية التابعة لها.

وجاء ترتيب تحديد الاتهامات ضد الأجهزة الرسمية وفقا لعدد الانتهاكات التي ارتكبتها كل جهة خلال العامين الماضيين، 2005 و2006، حيث جاء ترتيب جهاز الأمن القومي في المستوى الأول، لارتكابه 96 حالة انتهاك، وفقا لإعلان القائمة السوداء، أي بنسبة 27.82% من إجمالي عدد حالات الانتهاكات المرصودة، وجاء ترتيب وزارة الإعلام في المستوى الثاني لارتكابه 95 حالة انتهاك، بنسبة 27.53% من إجمالي حالات الانتهاكات، ووزارة الداخلية في المرتبة الثالثة بارتكابه 54 حالة انتهاك، بنسبة 15.65%، فيما جاء جهاز الأمن السياسي في المستوى الرابع، بارتكابه 40 حالة انتهاك، بنسبة 11.59%، والتوجيه المعنوي للجيش جاء في الترتيب الخامس لارتكابه 10 حالات انتهاك، وفقا للقائمة السوداء، بنسبة 3.18%، وتم توزيع 49 حالات انتهاك، أي ما نسبته 14.20% علي جهات أخرى، لم يتم تحديدها وهل هي رسمية أم قبلية أم غير ذلك